



تم تحميل الملف
من موقع **بداية**



للمزيد اكتب
في جوجل



بداية التعليمي

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه الطالب والمعلم
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق





التفكير الناقد والحجاج

الدرس الخامس

تمهيد

يفكر الإنسان باللغة، ويتواصل بها أيضاً؛ ولذلك نجده يسعى غالباً إلى بناء معرفة عميقة بذاته وبالآخرين وبالعالم، معرفة قائمة على نظام حجاجي متين يمكنه من التحقق من صدق ما انتهى إليه من جهة، ومن إقناع غيره بذلك أيضاً. فماذا نعني بالحجاج؟ وما أهم مجالات استعماله؟ وما أهم تقنياته وأهدافه ووظائفه؟

الأهداف

١. أتعرف على مفهوم الحجاج.
٢. أبين أنواع الحجاج.
٣. أتعرف على مجالات استعمال الحجاج.
٤. أشرح أهداف الحجاج وأهم وظائفه.
٥. أطبق بعض تقنيات الحجاج.

أقرأ (١)

يقوم النظام الحجاجي القديم على الخطابة والجدل والبرهان، وظل مرادفاً للمنطق نفسه؛ على الرغم من أن وجهاً من وجوهه يقوم على المغالطة أيضاً. والحجاج يأخذ صور استدلال مختلفة في غاياتها وأساليبها، ويعتمد على الأدلة التي قد تكون نتائجها ظنية أو يقينية أو مغالطية.

ويعتمد الحجاج أيضاً على سلسلة استنتاجية، بعضها لغوي، وبعضها منطقي، سواء كانت الحجج جدلية أو برهانية أو خطابية، وسواء كانت استقرائية أو استنباطية؛ وبهذا يكون الحجاج اسماً دالاً على أنظمة استدلالية متعددة الوجوه والنتائج، بعضها يطلب الغلبة، وبعضها يطلب التأثير في النفوس وإقناعها، وبعضها يطلب التلاعب بالعقول ومغالطتها، وبعضها يطلب الحقيقة واليقين.

إضاءة



الحجاج: جملة من الحجج التي يؤتى بها للبرهان على رأي أو إبطاله.

المصدر: المعجم الفلسفي، جميل صليبا، الجزء الأول، ١٩٨٢م



١. يعالج النص السابق في أقرأ مسألة الحجاج مستعملاً معاني، منها: الخطابة والجدل والمنطق والاستدلال. أناقش مجموعتي لاستخراج معاني الحجاج القديم وأنواعه وأهدافه.

إضاءة



الخطابة: فن مخاطبة الجماهير للتأثير فيهم، والسيطرة على مشاعرهم وميولهم ومواقفهم، واستعمالها لإقناعهم بأمر ما. وقد تُستعمل الحجة الاستقرائية أو الاستنباطية في الخطابة أيضاً.

السفسطة (Sophisma): لفظ يوناني مُعَرَّب وتعني الحكمة الموهمة، ويراد بالسفسطة: التمويه والخداع والمغالطة في الكلام، والغرض من ذلك: تغليب الخصم وإسكاته.

الجدل: في الأصل هو فن الحوار والمناقشة. وفي القرآن الكريم ﴿وَجَدَلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾^(١). وهو شكل من القياس يقوم على مقدمات ذائعة ومشهورة؛ والغرض منه هو الزام الخصم.

البرهان: هو الحجة الفاصلة بينة. والبرهان قديماً يراد به القياس المؤلف من اليقينيّات (استدلال استنباطي). أما لاحقاً (بعد بروز المنهج التجريبي) أستخدم لفظ البرهان على الحجة التجريبية أيضاً (الاستدلال الاستقرائي).

المصدر: المعجم الفلسفي، جميل صليبا، الجزء الأول. ١٩٨٢ م

الحجاج القديم

معانيه:

المنطق - البرهان - الدليل - الفصل - القطع - اليقين - الحق - الصدق

أنواعه:

الحجاج الخطابي - الحجاج الجدلي - الحجاج الاستقرائي - الحجاج الاستنباطي

أهدافه:

الغلبة في الجدل - الإقناع والتأثير - التلاعب والمغالطة - الحقيقة واليقين

إضاءة



" فأما وسائل الإقناع (التصديقات) التي نحتال لها بالكلام، فإنها أنواع ثلاثة: فمنها ما يكون بكيفية المتكلم وسمته، ومنها ما يكون بتهيئة السامع واستدراجه نحو الأمر، ومنها ما يكون بالكلام نفسه قبل التثبيت "

المصدر: الخطابة، أرسطو، الطبعة الأولى، ترجمة عبدالرحمن بدوي، ص ٢٩، ١٩٧٩م

٢. أتأمل النشاط الأول مع مجموعتي، وأستفيد من الإضاءات؛ لأتبيّن كيف يحصل التصديق في العملية الحجاجية. وأقدم أمثلة واقعية على ذلك.

ونعني بالتصديق الحكم على القضايا والمسائل بالإثبات والنفي، والموافقة والرفض حسب قوة الحجة والدليل.

سَمِتَ المتكلم: ETHOS وهذا يعني أن أخلاق المتكلم تُكسب القول مصداقية وثقة، وهو ما يساعد كثيراً في تحقيق الإقناع.

(i)

الحجاج القديم

..... مثال من الواقع:

عندما يظهر السميت من المتكلم ويخرج منه الكلام عفواً مرتباً وحلواً على السمع فإنه يجذب إليه عقول المستمعين ويكفيه سمته عن الحجة المبرهنة والإسهاب في الخطاب

أحوال السامعين: PATHOS يتعلق بالأحوال النفسية للسامعين وظروف تلقيهم للخطاب.

(ب)

الحجاج القديم

..... مثال من الواقع:

عندما يخاطب المتكلم أحوال السامعين ويجعلها لهم الأول في كلامه فإنه يجعل أذانهم تستمع إلى حديثه وقلوبهم تميل إلى قوله

كلام المتكلم: LOGOS يتعلق بكلام المتكلم، وما تحمله اللغة داخلها من حُجج منطقية. أي ما يبيّنه الخطاب نفسه من وجوه الاستدلال المتحقق بالقياس والاستقراء.

(ج)

الحجاج القديم

..... مثال من الواقع:

أن تكون لغته سهلة واضحة وأفكاره مرتبة ترتيباً سلساً وأن يقرب لهم الحجج والبراهين التي يراها حتى يقتنعوا بقوله

إضاءة



يكون النظام الحجاجي فاعلاً كلما نجحت علاقة التواصل بين المتحدث والمستمع، ويعود هذا النجاح إلى قدرة المتكلم على الإقناع القائم على أساليب التأثير التي تجعل السامع يُدْعَن له ويقتنع ويسلم له.

الحجاج الجديد هو حوار من أجل حصول الوفاق بين الأطراف المتحاور، ومن أجل حصول التسليم برأي الآخر، دون إكراه.

٣. الحجاج الجديد يهدف إلى الإذعان. ماذا تفهم من هذه الكلمة؟

تهتم نظرية الحجاج الجديد بدراسة تقنيات الخطاب التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم بما يُعْرَضُ عليها من أطروحات، أو أن تزيد في درجة ذلك التسليم.

المصدر: الخطابة الجديدة، مصنف الحجاج، بيرلمان وتيتيكا، ١٩٥٨م

الإذعان والاقتراع:
الانقياد بقناعة تامة للأفكار المطروحة في
الحجاج من غير سؤال أو عصيان ولكن إذا كان
الإنسان مذعناً بدون قناعة فإنه يكون مكروهاً لا
مقتنعاً وسرعان ما يبدأ في التساؤل والعصيان

أُتَدَرَّبُ (١)



١. أراجع الأنشطة السابقة، وأحاول مع مجموعتي بحث واستكشاف الأثر المترتب للغايات المختلفة على نتيجة الحجاج (الحقيقة التي يتم التوصل إليها) أو (القرار الذي يتم الوصول له).
 beadaya.com

الحجاج الجديد	الأثر المترتب على نتيجة الحجاج
حجاج من أجل حصول الوفاق	الإذعان والقناعة بالأفكار المطروحة والوصول إلى حل يعزز الوفاق
حصول التسليم برأي الآخر بعيداً عن الاعتبارية واللامعقول	القناعة بالحل والامتثال للضوابط المطروحة في الأفكار الحجاجية
حصول التسليم برأي الآخر بعيداً عن الإلزام والاضطرار	الحرية في الأخذ بالفكرة الصحيحة ونبذ التمرد عليه
الحجاج ضد العنف بكل مظاهره	التعايش والوفاق بين الأطراف القائمة بالحوار والوصول إلى حلول جذرية لنبذ العنف

تقنيات الحجاج الفلسفي:

- يعتمد على المنطق وقوانينه ومبادئه بغض النظر عن الخصوصيات اللغوية والاجتماعية.
- الاستقراء والاستنباط من أهم صور هذا النوع من أنواع الحجاج الذي يمكن تسميته بالاستدلال.

تقنيات الحجاج البلاغي:

- الحجاج البلاغي يركّز على العملية الحجاجية من واقع الممارسة الإنسانية الحياتية.
- يرى أن القوة الحجاجية رهين لغة الخطاب المكتوب والشفوي.
- لا يرى في البلاغة عبثاً بالمشاعر الإنسانية، بل يراها شرطاً مهماً، وقوة أساسية في الكيان الإنساني، لا يمكن التغافل عنها في بناء الحجّة.

إضاءة



الاستدلال ويعني طلب الدليل، وهو من مهارات التفكير العليا التي تظهر في الاستدلال اللفظي والرياضي والتحليلي... وغيره. ويرتبط الاستدلال بالتفكير الناقد، والمنطق، واللغة، والمعرفة. ويهدف إلى إنتاج معرفة من أوليات، معتمداً على اللغة أولاً، ومناهج التفكير المنطقي ثانياً.

٢. اكتب فقرة قصيرة تجيب فيها عن السؤال التالي: إلى أي مدى يمكن الفصل بين الحجاج الفلسفي والحجاج البلاغي؟ استعمل الحجج التي تراها مناسبة.

يمكن الفصل بينهما بالأخذ بالأصول والقواعد التي يقومان عليها ومن ذلك أن الحجّة الفلسفية تركز بشكل خاص على مقدماتها ونتائجها ومدى صحة تركيبها بعيداً عن قوة لغتها أو ضعفها بينما الحجاج البلاغي يرى القواعد الفلسفية ضرورة تحتاج إلى ما يسهلها ويجعلها قريبة من الممارسة الإنسانية الحياتية ويوظف اللغة في البرهنة على الخطاب من غير تحريك للمشاعر أو التلاعب بها

نماذج من أنواع الحجاج وتقنياته:

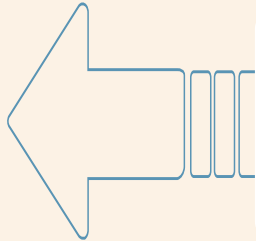
نميّز غالبًا بين أنواع عديدة من الحجاج، وكل نوع له تقنياته. وسنقتصر على أهمها وأكثرها شيوعًا، وهي:

- **الحجاج السببي:** الذي يقوم على النظر في الأسباب التي تحكم ظاهرة أو حدثًا.
- **الحجاج الجدلي:** الذي يقوم على بناء علاقة بين أطروحة ونقيضها، والتأليف بينهما. ويستعمل غالبًا في الحوار للدفاع عن رأي أو موقف.
- **الحجاج الاستنباطي:** ويقوم على منهج الانتقال من فكرة عامة للوصول إلى استنتاج خاص. وهو المنهج الرياضي غالبًا.
- **الحجاج الاستقرائي:** وهو الذي ينطلق من وقائع جزئية للوصول إلى نتائج عامة، مثلما هو منهج العلوم التجريبية غالبًا، تنطلق من ملحوظة أو مجموعة ملحوظات للوصول إلى قانون عام.
- **الحجاج البلاغي (الخطابي):** الذي نستعمل فيه أدوات التأثير اللغوية والنفسية والانفعالية والسلطوية وغيرها؛ لدفع الآخر إلى الإذعان والقبول دون السقوط في المغالطات.
- **الحجاج بالمماثلة:** ويعتمد على الانطلاق من مجالين مختلفين، والبحث عن التشابه والتماثل الموجود بينهما، واعتمادًا على هذا التشابه نستنتج موقفًا أو رأيًا أو حكمًا جديدًا.
- **الحجاج بالخلف:** وهي حجة تقوم على إثبات صحة موقف أو فكرة من خلال إثبات خطأ الموقف المناقض له.

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

خطوات بناء العملية الحجاجية:

تمرُّ كلُّ عملية حجاجية بخطوات ثلاث أساسية، إذ ينطلق المُحاجِّج من مقدّمات هي أوليات العملية الحجاجية. يلي ذلك اختيار أيّ المقدّمات التي ستُعتمد في الحجاج، فيتولّى صياغتها بما يناسب الموقف الحجاجي، لتأتي مرحلة العرض، وهنا يكون الاهتمام بشكل الخطاب وسياق التخاطب:



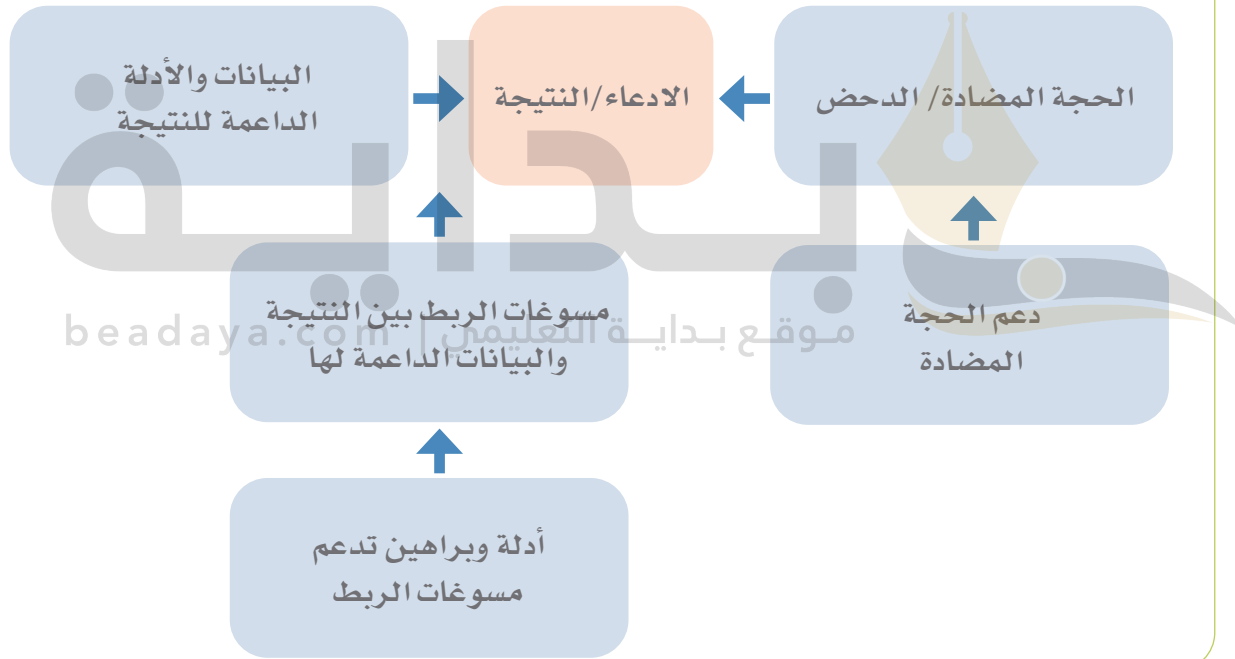
اختيار كيفية عرض
المقدّمات وتقنيات
الخطاب الملائمة

اختيار المقدّمات
وصياغتها وفق الموقف
الحجاجي

وضع مقدّمات الحجاج
الممكنة وتصنيفها

أقرأ (٢)

- طور " ستيفن تولمان " نموذجًا للحجاج يساعد على تخطيط بنيته من منظور منطقي عملي في السياق اليومي.
- **الادعاء/النتيجة:** هو الموقف في الرأي أو النتيجة التي يعتقد بصحتها من قبل من يطرح الادعاء أو النتيجة.
 - **البيانات الداعمة للإدعاء:** هي حقائق أو براهين وأدلة تطرح دعماً أو تبرير للاعتقاد بصحة النتيجة أو الادعاء.
 - **مسوغ الربط بين الادعاء/النتيجة والبيانات الداعمة:** هي مجموعة من العلاقات المنطقية التي تسمح بربط الادعاء/ النتيجة بالبيانات الداعمة.
 - **أدلة وبراهين تدعم المسوغات:** حقائق تدعم منطقياً وتبرر قبول مسوغ الربط.
 - **الدحض/الحجة المضادة:** هي حجة تناقض صحة الادعاء/ النتيجة المطروحة وتشكك في مصداقيتها/ صحتها وترفض قبولها.
 - **الدعم للحجة المضادة:** هي مجموعة من البراهين والأدلة التي تدعم الحجة المضادة وتدحض الحجة المطروحة.



إضاءة

يتكون نموذج تولمان في صيغته الأولى من ثلاثة مكونات رئيسة للحجة (الادعاء، البيانات الداعمة للادعاء، ومسوغات تربط الادعاء والبيانات الداعمة)، أما في الصيغ المحدث لل نموذج فقد وُضعت الحجة المضادة (أو الدحض/النقض المحتمل/الدعم للحجة المضادة) في عين الاعتبار عند هيكلة بنية الحجاج المكوّن من حجة وحجة مضادة وتحليلها.

الهيكل الحجاجي في التمرين التالي يمثل الصيغة المحدث (حجة وحجة مضادة).

المصدر: استخدام الحجاج، ستيفن تولمان، ١٩٥٨م



١. أقرأ النقاش الذي دار بين أحمد وصديقه عبدالرحمن حول ظاهرة رمي المخلفات وترك بقايا الطعام في المنتزهات والحدائق العامة من بعض المنتزهين وأحل هذا النقاش وفقاً لنموذج تولمان:

أحمد: أتشاهدُ يا عبدالرحمن هذا السلوك غير الحضاري المتمثل برمي المخلفات في هذا المنتزه؟ إنَّ تركيب كاميرات للمراقبة في جنبات المنتزهات سوف يحد من رمي المخلفات بصورة غير لائقة.

عبدالرحمن: وما البيانات والدلائل أو الحقائق التي تدعم قولك يا أحمد في أنَّ الكاميرات سوف تحدُّ أو تمنعُ هذا السلوك؟

أحمد: شاهدتُ في بعض الدول - كالمملكة المتحدة مثلاً - كاميرات للمراقبة مُركَّبة في بعض الأماكن العامة، وقرأتُ ذات مرة أنَّ تلك الكاميرات أسهمت في خفض نسب الجرائم.

عبدالرحمن: وما العلاقة بين ما تدَّعيه في أنَّ تركيب الكاميرات في الأماكن العامة سوف يحدُّ من رمي المخلفات (نتيجتك التي توصَّلت إليها) وأنَّ كاميرات المراقبة أسهمت في تقليل نسب الجرائم (الدعم لتلك النتيجة) يا أحمد؟

أحمد: بما أنَّ الكاميرات أسهمت في التعرُّف على المجرمين فسوف تسهم كذلك في التعرُّف على غير المبالين ثمَّ معاقبتهم أو حتى تنبيههم عن طريق رسائل الجوال أو غير ذلك.

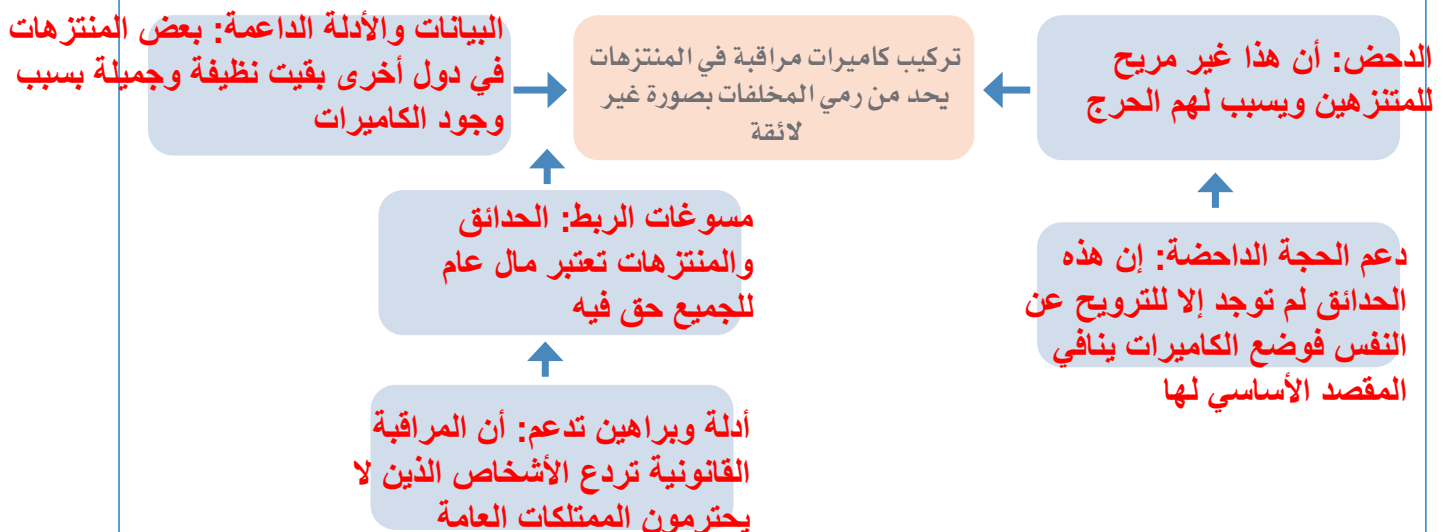
عبدالرحمن: هل توجد بيانات تدعم هذا المسوِّع؟

أحمد: نعم، فبحسب إحصائية نشرتها أجهزة الأمن في المملكة المتحدة فإنَّ كاميرات المراقبة أسهمت في كشف ٤٠٪ من المجرمين.

عبدالرحمن: قد اختلفُ معك يا صديقي فالربط هنا قد يكون غير دقيق.

أحمد: هل يوجد ما يدعم وجهة نظرك المضادة يا صديقي عبدالرحمن؟

عبدالرحمن: ربما يرجع ذلك إلى أنَّ ثقافتنا وطبيعة مجتمعنا السعودي وتقاليدَه قد تختلف عن غيرها إلى حدٍّ ما، وقد تتضايقُ بعض الأسر عند تركيب كاميرات المراقبة في المنتزهات العامة، إضافةً إلى أنَّ الربط بين الجرائم والسَّرقات من جهة، ورمي المخلفات من جهة أخرى، قد لا يكون وجيهاً من وجهة نظري المتواضعة. إنَّ نشر التوعية في المجتمع قد يكون كفيلاً بالقضاء على هذه الظاهرة.



٢. أبني حُجة، وأضع تصورًا لحُجة مضادة (متوقعة) تعبّر عن موقفي من قضية معينة وأعيد بناءها وفقًا لنموذج تولمان:

